Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم نرجح ما نرى أنه الصواب، ونختم بعرض ما أصدره علماء المسلمين ـ على اختلاف مذاهبهم ـ من فتاوى واحكام على القائلين بالنعيم الروحي دون الجسدي.

النعيم لغة

ذكر الله سبحانه وتعالى أن لأهل الجنة نعيماً دائماً لا انقطاع له، فقال: **﴿الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم اعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون (*) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم﴾**.[1]

قال الراغب: «النعمة: الحالة الحسنة... والنعيم: النعمة الكثيرة، قال: «في جنات النعيم» وقال: «جنات النعيم» وتنعم تناول ما فيه النعمة وطيب العيش، يقال نعمه تنعيماً فتنعم أي جعله في نعمة، أي لين عيش وخصب».[2]

النعيم اصطلاحاً:

يمكن لنا أن نعرف النعيم في الآخرة بأنه ما أعده الله لعباده المؤمنين في الجنة من عيش رغيد طيب وطمأنينة وسعادة، لا يشبهها شيء في الدنيا، وفوق ذلك رضوان الله عليهم، ورؤيتهم له سبحانه.

وباختصار نقول: النعيم هو ما أعده الله لعباده المؤمنين في الجنة من لذات حسية ومعنوية.

القائلون بالنعيم الروحي والجسدي

اتفق المسلمون على مختلف مذاهبهم أن النعيم في الجنة أنما هو للروح

---

(١) التوبة/٢٠، ٢١.

(٢) المفردات في غريب القرآن/ص ٤٩٩.